نسبته الى معناه الرضي الشاطبي نقلا عن ابن ابي الربيع وغيره
وذهب الاخفش من البصرية والكسائي من الكوفية الى جواز
زيادتها في النفي والايجاب والنكرة والمعرفة واختاره
ابن مالك في التسهيل وشرحه قال لصحة السماع بذلك
كقوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم ولقد جاءك من نبا
المرسلين وحديث ان من اشد الناس عذابا يوم القيامة
المصورون وقول الشاعر
وكنت ارى كالموت من بين ساعة • فكيف ببين كان موعده الحشر
اي وكنت ارى بين ساعة كالموت وقوله
ويكثر فيه من حنين الاباعر • وذهب الكوفيون
والاخفش الى جواز زيادتها في كلام لا يكون منفيا ولا استفهاما
سمع قد كان من مطر وذهب قوم منهم الفارسي الى
جواز زيادتها في نكرة شرط كقوله
ومهما يكن عند امرئ من خليقة • وان خالها تخفى على الناس تعلم
والجمهور اولوا ما استدل به ها ولا على التبعيض
او التبيين او غيره والتقدير بعض ذنوبكم ولقد جاءك
نبا من نبا فحذف الموصوف او هو اي جاء من الخبر كائنا من
نبا او القران وما بعده حال وقد كان هو اي كائن من
جنس المطر او نقصد به الحكاية كانه سيل هل كان من
مطر فاجيب على نمطه وانه من اشد الناس اي الشان
وقس عليه وزاد بعضهم معنى الى نحو رايته من ذلك
الموضع فجعلته غاية لرؤيتك اي محلا للابتدا والانتها
قيل وتجي بمعنى عند قاله ابو عبيدة نحو لن تغني
عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا قيل وبمعنى
ربما اذا اتصل بما قاله السيرافي وابن خروف وابن

طاهر والاعلم كقوله
وانا لمما نضرب الكبش ضربة • على راسه تلقي اللسان من الفم
ونقدم انها ترد للقسم بناء على ان المستعملة في القسم حرف
والاكثرون قالوا انها في الامثلة كلها ابتدائية ومذهب
البصريين ان كل حرف من حروف الخفض له معنى واحد
وان حروف الجر لا ينوب بعضها عن بعض بقياس
كما ان حروف الجزم والنصب كذلك وما اوهم ذلك
فاما مؤول تاويلا يقبله اللفظ او على تضمين الفعل
معنى فعل يتعدى بذلك الحرف او على النيابة شذوذا
والاخير محمل الباب كله عند غيرهم بلا شذوذ ع
وهو اقل تعسفا والى ولها ثمانية معان الاول انتها
الغاية مطلقا والمراد بالغاية المسافة نحو سرت
الى البصرة فالبصرة منتهى مسافة وقع فيها السير
ويشاركها في ذلك حتى والى امكن في ذلك من حتى لانك
تقول سرت البارحة الى نصفها ولا يجوز حتى نصفها
لان مجرور حتى يلزم ان يكون اخرا او متصلا بالاخر
نحو اكلت السمكة حتى راسها ونحو سلام هي حتى مطلع
الفجر وان دلت قرينة على دخول ما بعد الى وحتى
نحو قرات القران من اوله الى اخره والقرينة هنا
ذكر الاخر وجعله غاية وقيل القرينة هنا كون الكلام
مسوقا لحفظ القران كله وذلك مناف لخروج الغاية
والاول اولى لتناوله نحو بعتك هذا الحائط من اوله
الى اخره ومما دلت القرينة على دخول ما بعدها
قوله تعالى من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى والقرينة
هنا العلم بانه لا يسرى به الى البيت المقدس ولا يدخله

Copyright © King Saud University